

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (8)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج. اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل. تنفيذ فهد السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:26

من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:49

اما بعد حجاج بيت الله الحرام ايها المسلمون في كل مكان عبر هذا الاثير في هذه الاذاعة المباركة جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد - 00:01:09

تذاكر فيه دلائل العقيدة والايمان في مناسك الحج كلام الله القرآن وما زال الحديث في آيات سورة الحج وقفنا لقول الله جل وعلا امرا خليه ابراهيم واذن في الناس بالحج - 00:01:28

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يأتوك رجالا اي ماشيين على ارجلهم يمشون ماشين للحج وعلى كل ضامر الابل والركائب المضمرة التي تحملت المسافات تضرمت من - 00:01:47

المشي والرياضة فيه قد اختلف العلماء ايها افضل؟ الحج راكبا او ماشيا ولا شك ان ما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم هو الافضل فقد حج راكبا ركب راحلته القصوى - 00:02:11

حاجا عليها من المدينة الى ان ادى المناسك في مكة والمشاعر الى ان رجع عليها وفي قوله جل وعلا يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج اي من كل طريق - 00:02:27

عميق اي بعيد ولهذا قال الله جل وعلا في هذه الارض وجعلنا فيها فجاجا سبلا الانبياء احتجاجا جمع فج سبل اي طرق عميق اي بعيد وسحق هذا دلالة على ان الحج واجب على كل مسلم وجد الاستطاعة الى الحج - 00:02:42

كان في اقصى الدنيا او في ادناها في شرقها او في غربها في شمالها او في جنوبها ويا لله في هذه الشعيرة شعيرة الحج وفي هذه الفريضة التي تتسامى اليها هم المسلمين في انحاء الدنيا - 00:03:04

نتطلع اليها افندتهم وتهوي الى مكة قلوبهم. يتمنون ان يأتوا حاجين هذا البيت وجلهم ممن يسعى دهره وعمره في جمع قيمة الحج وجمع نفقته ليؤدي فرض الله عليه الا فيا سعدهم عند الله - 00:03:21

ويا عظيم اجرهم وثوابهم ونوالهم عنده هم الذين استجابوا لامره واجابوا نداء خليه ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قائلين بلسان الحال - 00:03:43

ولسان المقال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والله جل وعلا اجاب دعاء خليه ابراهيم لما قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:04:01

الى هذا البيت والى هذه الكعبة التي انزل فيها ابنه وامه وفي هذا ما من مسلم الا وهو يحن حنينا عظيما ويشتاق شوقا كبيرا الى الكعبة والطواف بها والى قصود مكة لاداء النسك فيها - 00:04:18

ليشهدوا منافع لهم ما المنافع انها كما قال ابن عباس رضي الله عنهما منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة واعظم المنافع في الآخرة

رضوان الله عليهم نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - 00:04:39

ومنافع الدنيا ما يصيبون فيه من منافع البدن تغيير اجوائهم ومغادرة اوطانهم والبيع والشراء والتعلم ولقي العلماء كل هذا من منافع الدنيا ولهذا قال جل وعلا في منافع الدنيا ليس عليكم جناح - 00:04:56

ان تبتغوا فضلا من ربكم ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام يذكر اسم الله اي معظمين الله جل وعلا باسمائه وصفاته - 00:05:16

يذكر اسمه اي يقصدونه في قلوبهم ونياتهم واراداتهم بادائهم والعبادات له ومنها هذه المناسك وهذه يذكر اسم الله في ايام معلومات والايام المعلومات هي ايام العشر من ذي الحجة كما رواه الامام البخاري معلقا في صحيحه - 00:05:33

جازما به عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عامة اهل العلم وفيه الحديث الذي رواه الامام البخاري في صحيحه بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:56

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن افضل من هذه من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله قال ولا الجهاد في سبيل الله - 00:06:11

الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء وفي الحديث اللفظ الاخر عن ابن عمر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر - 00:06:29

فاكثروا فيهن او اكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد كما جاء ذلك في حديث ابن عمر وفي الباب عن ابن عمر وابي هريرة وجابر وعبد الله ابن عمرو وابن عباس رضي الله عنهما - 00:06:50

رضي الله عنهم جميعا ولهذا ايها الاخوة ذكر الله جل وعلا في الايام المعلومات يشمل الذكر الواجب في اقامة الفرائض الصلاة ومنها الحج والذكرى المستحب النوافل من الذكر المخصوص في هذه العشر التكبيرات - 00:07:08

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وكان شعار المسلمين في عهده صلى الله عليه وسلم وفي عهد صحابته رضي الله عنهم من بعده - 00:07:30

ثم في عهد التابعين رسالة في الامة ومن بعدهم شعارهم في هذه العشر التكبيرات مطلقة ومقيدة بدءا من فجر يوم عرفة لغير الحاج الى عصر اخر ايام التشريق الحاج يبدأ تكبيره المقيد من صلاة الظهر يوم النحر - 00:07:46

فانه في يوم النحر وايام التشريق يكون الذكر مقيدا يكون الذكر ايضا مطلقا في حق هؤلاء يذكر اسم الله في ايام معدودات على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي على ذبحهم على اسم الله - 00:08:07

الهدي والاضاحي نسكا على اسم الله لا على اسم غيره توحيدا لله بهذه العبادة بالذبح والقرايين والذبح وبهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم الابل بنوعها العربية والاعجمية ذات السلامين والبقر بنوعها البقر المعتادة والبقر النهرية الجواميس - 00:08:24

والغنم بنوعها الماعز والظأن وهي التي امر الله جل وعلا بان تذبح في هدي النسك كما في الاضاحي وهي شعيرة عظيمة دلالة دلالة واضحة على توحيد الله الذبح على اسمه تقربا له - 00:08:46

وهو القائل جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم نسأل الله ان نكون واياكم من عباده الموحدين واوليائه المخلصين الذين احل عليهم رضاه فلم يسخط عليهم ابدا. واوجب لهم فردوسه الاعلى من الجنة. يدخلونها بغير حساب ولا عذاب.

نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - 00:09:04

وباسمه الاعظم واسمائه الحسنی لنا ولكم ولوالدینا ووالدیکم ومشایخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات انه جواد كريم. اللهم

صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:26

التوحيد في القلب. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر ربه الاكرم بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي - 00:09:47